

النشاط الثقافي في العالم العربي

« العروة الوثقى » والجامعة الاميركية

صدر بحسب الادارة في جامعة بيروت الاميركية قراراً مؤسفاً بحل « جمعية العروة الوثقى » ، وهي الجمعية التي انقضت على انشائها اكثر من ستة وثلاثين عاماً ، وصر عبر عرويتها فريق كبير من المفكرين والأدباء والعلماء والسياسيين العرب . وقد اسهمت الجمعية ايام الانتداب الفرنسي ، ويوم كانت بيروت مدينة نصف غربية ، في جعل الجامعة الاميركية مركزاً هاماً من مراكز فيض العروبة واشعاعها على مختلف انحاء العالم العربي . والحق ان العروة الوثقى كانت كلما اضطهدت الحياة الفكرية والحركة السياسية في دنيا العرب تقاوم وتناضل كركيزة هامة من ركائز الفكر العربي وممقل مسن معاقل حماية حريته .

ان المكانة التي شيدتها الجامعة الاميركية لنفسها في العالم العربي هي مكانة تربوية اكثر منها علمية ، فان الطالب العربي يستطيع ان يتلقى علومه الصحيحة في اية جامعة غربية . وقد كانت تلك المكانة التربوية تستند الى الحريتين السياسية والفكرية اللتين كان يتمتع بها الطالب العربي واللتين نشأت عنها الحركة القومية العربية في الجامعة الاميركية . وإن حل العروة الوثقى خسارة

وسناقش أعضاء المؤتمر المحاضرين في اليوم التالي لكل محاضرة . وسننقل لقرء الآداب بعض الوقائع الهامة من هذا المؤتمر ، في عددنا القادم .

• اعادت مجلة « الآداب » ، طبع عددها الثاني (شباط ١٩٥٤) . فلي من لم يستطع اقتناء نسخة من طبعته الأولى ، ان يتصل بادارة « الآداب » للحصول على نسخة من الطبعة الثانية .

• تلقى الشاعر اللبناني باللغة الفرنسية الاستاذ جورج شحاده رسالة من الممثل الفرنسي جان لويس بارو يرغب اليه فيها وضع رواية جديدة تمثل في الموسم القادم في باريس .

ومن المعروف ان رواية الاستاذ شحاده « مسيو بوبل » قد مثلت في فرنسا والبرازيل وهولندا والسويد ، وعماً قريب يبدأ تمثيلها في اسبانيا والمانيا والنمسا وسويسرا .

• أما رواية الاستاذ شحاده الثانية « ليلية الامثال » فقد ترجمت الى الالمانية لتمثل في المانيا ، بعد ان حازت نجاحاً بعيداً على المسارح الفرنسية في باريس .

• عهدت مجلة « الآداب الجديدة » - وهي اكبر مجلة ادبية في باريس - الى الطالب اللبناني الشاب صلاح استيتية ، البالغ من العمر ٢٦ عاماً بمهمة الناقد الشعري لها .

• من المنتظر أن يصدر قريباً الجزء الأول من المجلد الأول من دائرة المعارف ، التي يشرف على اخراجها الاستاذ فؤاد افرام البستاني . وستكون صفحات المجلد الأول ٨٠٠ صفحة وتمهه اربعمون ليرة لبنانية .

ويقول الاستاذ البستاني ان الحكومة اللبنانية قد تعهدت بشراء ألفي نسخة من المجلد الأول ، كما تعهدت الحكومة العراقية بمثل ذلك .

لبنان

نازك الملائكة في بيروت

زارت الأدبية العراقية الكبيرة والشاعرة المبدعة الآمنة نازك الملائكة بيروت بدعوة من هيئة المحاضرات العامة التابعة لجمعية المقاصد الاسلامية لالقاء حلقة من سلسلة محاضرات « نحو عالم عربي افضل » . وقد كانت محاضرتها بعنوان « التجزيئية في المجتمع العربي » ، وهي التي نشرت في هذا العدد من « الآداب » . وقد اثار هذه المحاضرة اهتماماً كبيراً في مختلف الأوساط الفكرية والاجتماعية بلبنان ، ثم قدمت « الندوة اللبنانية » الأدبية العراقية في « امسية شعرية » اقلت فيها صاحبة « عاشقة الليل » و « وشظايا ورماد » منتخبات جديدة من شعرها عوبلت باعجاب عظيم وتقدير كبير في اوساط الشعراء والادباء . وقد كتبت الصحف مقالات ضافية واحاديث طويلة عن الشاعرة الكبيرة وفنها ومواهبها الفكرية طوال الاسبوع الذي قضته في العاصمة اللبنانية ، وكان اسبوعاً حافلاً ناشطاً بالأدب والفكر والشعر .

• لوحظ في كثير من الموضوعات

موجة من الرغبة في سماع المحاضرات الفكرية اصابت عدداً من الذين لم يسبق ان شوهدهوا في مثل هذه

المناسبات ، كما اصابت لفيماً كبيراً من سيداتنا وآساتنا اللواتي كانت الصالونات الأنيقة مزارهن المفضل ..

ولعل بعض الفضل في ذلك يعود الى الآمنة نازك الملائكة التي ااضفت على الوسط الادبي في بيروت نسيماً بعدادياً انمشت النفوس طوال اسبوع كامل .

• اعلنت شركة الطيران الهولندية ك.ل.م نتائج مبارياتها الادبية فنال جائزة القصة الاستاذ جميل جبر عن « روايته » « حمى » ، ونال جائزة الشعر الاستاذ فؤاد الحشن عن ملحمة « ادونيس » ، والاستاذ جوزيف نجيم عن مأساته الشعرية « ابسالوم » .

والواقع ان هذه القسمة بين الشاعرين لم تكن اكثر من « تسوية » لطعن النزاع الذي نشب بين المحكمين ، فقد نالت ادونيس صوتين ، ونالت ابسالوم صوتاً واحداً .

وهكذا نالت « ابسالوم » نصف الجائزة بالرغم من ان اثنين من المحكمين قالوا: انها خالية من الشعرية وحافلة بالارتباك الوزني المروزي...!

• يقام في حزيران القادم معرض كبير في البرازيل ، وسيشارك فيه لبنان بنماذج مختلفة من صناعته الوطنية .. وقد وقع اختيار حكومة لبنان على نخبة ممتازة من الكتب لتعرضها في المعرض بوصفها من صادرات لبنان .

• ينعقد في ٢٦ نيسان مؤتمر الدراسات العربية في جامعة بيروت الاميركية ، وسيحدث فيه ، خلال اربعة ايام على التوالي ، الاساتذة : ميخائيل نعيمة عن الأدب وماهيته .

محمود تيمور عن القصة العربية الحديثة .

ابراهيم العريض عن الشعر العربي الحديث .

جبرائيل جبور عن النقد الادبي .

النشاط الثماني في العالم العربي

معرض عارف الريس

لأول مرة في لبنان ارى معرضاً فيه لكل جمهور حصة ، فيه ما يخاطب الواقعيين والتعبيريين والانسانيين والمتجردين والمكعبين وغيرهم من اصحاب المدارس الفنية ، دون ان ينكش صاحبه في اية فئة من هذه الفئات ، لانه كان يعلم ان الفن لا تحده مدرسة ولا يخضع لحاجز او حلقة ، ولهذا رأيناه في انتاجه قد ازال الحواجز بين « المدارس » التي لا يشكل كل منها في حد ذاته إلا ناحية فنية واحدة تقيد بها هذا او ذاك من الفنانين وقصر منه عليها؛ لأول مرة ارى عندنا معرضاً فيه من الغريزة شيء ومن الانسان اشياء ، فيه من الصنعة عمل ومن مادة الخلق اعمال، فيه حرارة وسكينة واسلوب ، واذا كان فيه من الأرض شكل فقد كان فيه من السماء اشكال واشكال ...

في اللامدرسية الفنية يعيش عارف الريس ، وفي ضميره الفني يعمل . اما هل اصبح فناناً له وزنه او لم يصبح ، فهذا ما لا اريد ان ابحث فيه الان لا سيما وأن عارف لم يزل شاباً ، وفنه في صعود ، ثم انني لا يسعني ان احكم على شيء احبه الآن لأن حي نفسه قد تلم اخيراً ألا يخضع لحس او قاعدة وألا يستقر على فن من الفنون او شخص من الاشخاص ، وهو يطلب دائماً لكل فن ولكل شخص قفزة الى الامام ، ولكل قفزة رسالة ولكل رسالة تمهداً وانسباً وانطلاقاً نحو اللانهاية الفاضلة ، وليس فقط الجملة لأن الجمال وحده يعرف ايضاً الحقد والحث والشر الى جانب الخير والعظمة ، بينما الحقائق ليس عندها ما يمكن ان يستحي به ، مها غمضت وتلونت وصادفت في طريقها من كفار في نفوسهم الفنية .

والآن لتأمل هذه الصور الاربعة التي اخترتها من معرض عارف الريس الذي اقيم في الشهر الماضي في الجامعة الاميركية .

لقد ترك عارف الريس لبنان الى باريس منذ عدة سنوات ، وهناك استضعف واستقوى ؛ وهناك كاد ان يكون مجحفاً في حق نفسه . ولكنه ، بدلاً من ان ترتد يده اليه لتزههه في كيانه كفردي يعيش ، دار على نفسه بسرعة ، وامسك الريشة بانفعال وغمسها في الزيت الثقيل ، ودب بها على القماش دبا ، فكانت هذه اللوحة الاولى وكان غيرها . وحين قلنا لعارف : وإن سئلت عنها فباذا تجيب ؟ قال واذا اخرجوا موقفي فسأقول لهم هذا رسمي .



اجل هذا هو رسمه كما اراده ، بل هو قطعة من ذاته ، ولهذا قلنا مرة انه عاش لوحاته ودفع الثمن مسبقاً من لحمه ودمه . ومع ذلك تقولون : واين هي الرساله الفنية في مثل هذا الفم المقتول الى اليمين ، في هذه الغلاظة الجلدية ، في تلك الاسنان المنفوخة ، في هذه الخطوط النافرة ، نعم انها في كل ذلك وحسي ما قلته .

ولنتقل الآن الى المجموعة الثانية . ولتأمل جيداً هذه الصورة منها ،

كبيرة تصيب هذا الجيل الصاعد ، ولكنها تصيب الجامعة الاميركية ايضاً بالصميم !

تيسير الكتابة العربية

إذا دلت وفرة المحاولات التي ظهرت في السنوات الاخيرة ، لتيسير الكتابة العربية ، على شيء ، فأنها تدل على شدة حاجتنا الى هذا التيسير . وبالرغم من هذه الحاجة الملحة فان اية من هذه المحاولات لم تستطع ان تسجل نصراً بحيث تفرض نفسها على الحرف العربي فيشيع استعمالها وتقرها المطبعة العربية .

ومنذ اسابيع قليلة ، سجل الدكتور اديب ابو غزالة في دائرة الملكية الادبية في لبنان ، مشروعاً عن « الكيان المجرد للاحرف العربية » فقد لاحظ الدكتور ابو غزالة ان للحرف العربي كياناً مجرداً ثابتاً يظهر بوضوح اذا ابعدها عن المؤثرات التاريخية المختلفة ، وحذفنا منه المزيادات المتشابهة في بعض الحروف . فحرف (ب) مثلاً تتشابه نهايته مع حرف (ت) و (ث) و (ف) ، وتختلف بدايته عنها . وإذن فان الكيان الاساسي لكل حرف من الحروف المذكورة هو بدايته : ب ، ت ، ث ، ف .

وعلى هذا النحو درس الدكتور ابو غزالة الكيان الحقيقي لكل حرف من حروف الالفباء ، واقترح له شكلاً ثابتاً يستعمل ايها وقع سواء كان في اول الكلمة او وسطها او آخرها او كان منفرداً .

وميزة مشروع الدكتور ابو غزالة انه ينقص عدد الأقسام الطباعية من ٣٦ قسماً الى ٢٨ قسماً ، وانها مؤلفة الشكل لقررها من الأحرف التي تعود الفارسي رؤيتها .

وتتوقع ان تلقى هذه المحاولة ما تستحقه من الاهتمام والدرس - والذي تستحقه ليس قليلاً - كي نستطيع ان نختصر صناديق الاحرف الطباعية ، فتصبح مثل صناديق الاحرف اللاتينية ، وأن توفر على اطفالنا وقتاً وجهداً وصعوبة في مراحل تعليمهم الأولى .

الى ورقاء دجلة

قيلت في المأدبة التي اقامها الاستاذ ميشال اسمر مؤسس الندوة اللبنانية تكوياً للأنسة نازك الملائكة

ليلة ١٥ نيسان ١٩٥٤

فدى ورقاء كل شاد بلون الشمس مخضوب الجناح
أرى لبنان منذ طلعت عليه تغنيه تنبت الأناسي
واقبت الربى من كل وجه عذاب الدفق زهرة النواحي
تقابل في مواكب من ربيع يحط ركابه في كل ساح
ولكن النفوس وهن حسرى على وطن تفرج بالجراح
سمن نشيدها يملو نشيجاً فجررن الكتابة كالوشاح
أيا ورقاء دجلة لا تلومي ومثلك من يلام على النواح
فهذا عالم يا اخت تقضي به الزفرات أدراج الرياح
ولو كان الأسى يجدي لفرنا بحق للعواصف مستباح
ألا وتر يشد فيزدهينا بانفام قويات فصاح
ترينا « الدمع من شر السلاح » وتمنحنا ضميراً للكفاح
وتني كالشيد بأن ايلاً ستصرعه تباشير الصباح

رؤيف خوري

النشاط التماثلي في العالم العربي



في هذه الصورة يرى القاريء ارساً وغيوماً وشجراً وبيوتاً وغير ذلك . اما انا فلا ارى في صنعها ما يمكن ان احترمه ، ولا اشعر في واقفها بما يمكن ان افهمه ، انما ارى في مثل هذه المناظر الطبيعية ، الرئيس نفسه ، اراه يعيش في لوحته حرارة افريقيا بالذات ، ويتمثل فيها جوها الثقيل المتراخي بصبر وسكينة .
وأخيراً ، وبعد ان اصبح سيد نفسه وسيد فنه ، قدم لنا الرئيس مجموعة



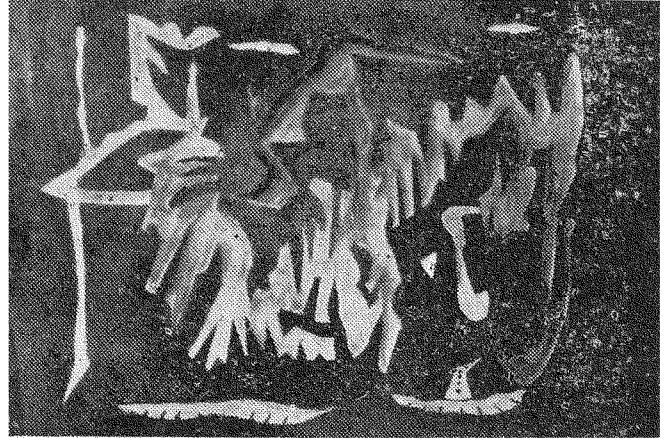
من اللوحات هذه احداها وفيها تصوير للجو الذي يعيش فيه الرسام ، جو حالم ، متهاذ ، فيه تموج وانطلاق ولا نهاية ...

لم يزل في السادسة والعشرين من عمره ، سن كل انفعال وغرابة ، لم يزل يعيش بين نقيضين ، افريقيا من جهة ثم باريس ، فلا تعجبوا اذن لأي غموض يصدر عنه ، بل يجب ان ندخل اليه من خلال غموضه ، ولإلا فلا لزوم لحضورنا المعارض بعد الآن ، ولا معنى للابتكار والخلق ، ولنكتف بما اعطانا الله في اشكاله من جمال ، وما علينا اذن الا ان نقل عطابا الله كما هي حتى نكون قد افقنا للانسان رسالة فنية كبرى ، ولا كان الانسان بعد ذلك ، هذا الذي اعطيت له حربه الخلق من الله بالذات ، ولا كان خلق في التصوير ولا كان خلق حتى في الموسيقى ، لأننا طعمنا كنا سنكتفي منها بتقليد اصوات الرياح والامواج والطيور الى آخر ما هنالك مما يُسمع على الأرض .

شفيق الفقيه

عبيه

في شكها إن لم يكن من الممكن في الوانها... في باريس ذاتها عاش الرئيس مدة غير قصيرة من الزمن في لا وعيه الفني المنتج . ولو لم يكن في داخله قبس من فن وانتقم لنفسه بان انتج اشكالا ارتاح لها ، لكان الرئيس اليوم غير ما تعلم . ففي ذلك الجو الغريب ، في ذلك الانفعال الرهيب ، في تلك الفوضوية العابرة من الحياة المأساة ، قبض عارف باصابع مشدودة على الريشة ، وحزها على الورق الغليظ حزا ، فكانت تنزلق تارة ، وتنقصم اخرى ، وتنكسر احيانا ، وتتمرج ، حتى كانت هذه اللوحة ، لوحة مجردة عن كل شكل معروف او مفهوم ، ولكنها ارضت فيه نزعة ما . ولهذا قلنا مرة ان رسوم عارف الرئيس لا تخضع لترتيب او صنعة او عقل . لا تخضع إلا لقاعدة



(الارموني) النفسية المنفصلة الملونة . وهكذا يجب ان نفهمها مجردة إلا عن اليد التي وضعتها .

ولنتقل بسرعة الى افريقيا ، حيث رسم عارف مجموعته الطبيعية ، واقول بسرعة لاننا اليوم في زمن لا هوادة فيه ، ولا كسل ، ولسنا نحن فيه من البلاهة بشيء ان نقضي السنين الطويلة لرسم فقط وجهاً واحداً لامرأة او ظهراً لرجل او شجرة او بيتاً . فتلذت كانت رسالة وانتهت وان خلدت اثارها . اما اليوم فلم يعد يكفينا ان يعطينا فنان ما لوحة ترضينا ، بل ان من الواجب عليه ان يعطي لوحة فيها ما ينقلنا من حس الى حس افضل منه ، لوحة فيها ابتكار ليس فقط في اختيار واقع ما او في كيفية سحب الريشة على القماش إنما في كيفية خالق الشكل واللون . وليس من الضروري مطلقاً ان يكون الشكل شيئاً مما نعرفه او جسداً مما نراه ، فهناك لذة « الا اشكال » ، لذة النغم الملون ، والنغم ما كان يوماً بالشيء الذي يلمس باليد ويدرك بالعقل ، تماماً كما هي الحال عند عارف . في مثل هذا اللون من الصور تبرز واضحة نفسية الانسان المتفتن ، وقدرته على الانفلات والتحايق ، ولكن بشرط ألا يتركنا نحن الجماهير على الأرض ، ان يكون فيه القدرة الكافية على رفعنا اليه ولو متأخرين عنه في تذوقنا للفن ، او لفنه بالذات .

في إفريقيا شعر عارف بقيمة الانسان فيه ، ومع ذلك ارتاح ايضاً الى بدائية العيش فيها ؛ إنما الطبيعة كانت اقوى منه حتى انه لم يقدر ان يتحداها بفنه المبطن وحنده ، وهكذا اخذ من جديد بواقع الارض هناك ، وكان قد استرد عافيته كلها ، واصبح انساناً ، فقبح بصور ذلك الجديده القوي من الواقع الذي يراه بعينه ويحسه بجسده ، ولكن بشيء من الرضوخ الى « القاعدة » .

النشاط التثقيفي في العالم العربي

العناوين

لمراسل « الآداب » الخاص

حلقة الدراسات الاجتماعية

حفل الشهر الماضي بالنشاط الفكري، وكان خصباً في نتاجه الاجتماعي والادبي .. ففيه عقدت الدورة الرابعة لحلقة الدراسات الاجتماعية للدول العربية وحضرها مندوبون عن الدول العربية بصفة أعضاء مشاركين بالنسبة لدول الجامعة العربية : ومراقبون من الدول العربية الأخرى . كما حضر مراقبون عن بعض الدول الشرقية ، ومندوبون عن المؤسسات الاجتماعية والاقتصادية في البلاد العربية ، وعن منظمات هيئة الأمم المتحدة . وقد أثير

شارع السردين المملب

شارع السردين المملب في مونتيري من أعمال ولاية كاليفورنيا هو في الحق قصيدة ، وثلاثة ، وضجة ذات صرير ، ودرجة من الضوء ، ونغم ، وعادة ، وحنين الى الوطن ، وحلم من الاحلام في آن مماً . إنه جاع ما التقى وما تفرق من الصفيح والحديد والصدأ والخشب الموصل ، ومن الارصفة المتشققة وقطع الارض المشوشة وأكوام النفايات من ورق وخرق ومعادن وزجاج ، ومصانع تملب السردين المشاة من صفائح الحديد المنفضة ، والحنانات الرخيصة ، والمطاعم ، وبيوت البغاء ، ومحازن البقالين المزدهجة بمض الشبه ، والمختبرات ، والفنادق الحقيرة . وسكان هذا الشارع ، كما قال الرجل يوماً ، هم « بغايا ، وقوادون ، ومقامرون ، وأبناء كلاب » يعني بذلك كل انسان . ولو قد نظر الرجل من ثقب باب غير ذلك الذي نظره من خلاله اذن لكان من الممكن ان يقول ان سكان ذلك الشارع هم « قديسون ، وملائكة ، وشهداء ، ورجال اطهار » ثم لا يتغير المعنى في قائل او كثير .

ولكن كيف السبيل الى تصوير هذه القصيدة والثلاثة والضجة ذات الصرير - درجة الضوء ، والنغم ، والعادة ، والحلم ، بصوراً حياً على الورق ؟ إنك حين تجمع ضروب الحيوانات البحرية تقع على بعض الديدان المسطحة البالغة الدقة بحيث يتعذر عليك التقاطها كاملة ، لأنها تنقص وتمزق بمجرد اللمس . من اجل ذلك تجدك مضطراً الى أن تدعها تجري وتدب على هواها فوق شفرة سكين ، لترفعها بعد في رفق الى زجاجتك المألئ بماء البحر .

ولعل هذه هي الطريقة الفضلى لتأليف هذا الكتاب - أن تفتح الصفحة وتدع القاص تجري بنفسها .

من كتاب « شارع السردين المملب »

لجون شتاينبيك

صدر عن دار العلم للملايين

في هذه الحلقة كثير من الموضوعات : كتقدير القيم ، وآثار زيادة التقدم الانساني وأهمية التخطيط في التنمية الاقتصادية الزراعية الاجتماعية ، وأهمية المسح في الانتاج والرعاية الاجتماعية . ومن المشاكل التي اثيرت في هذه اللجان مشكلة توطين البدو ورفع مستواهم وتوزيع الأراضي عليهم وانشاء الصناعات الريفية والجمعيات التعاونية ونشر التعليم والانشاء الزراعي وانشاء دوائر البيطرة والمراكز الاجتماعية وتوفير الآلات والغناء القوانين العشائرية . وقد قدم الدكتور عبد الجليل الطاهر - مندوب العراق - بحثاً عن التدابير التي اتخذتها الحكومة العراقية لمراقبة لغرض اسكان القبائل والبدو وأهمها تسوية الاراضي وتطبيق نظام الملكية الصغيرة والتدبير الزراعي والقيام بمشروعات الري الكبرى وتأسيس مراكز اجتماعية تتضمن كافة المتطلبات وتشجيع التعليم وتشييد مستويات ثابتة وسيارة . كما القيت محاضرات عامة في هذا الموضوع كانت من الطرافة والعمق بمكان . وليس من شك في ان هذه البحوث والمحاضرات قد القت بعض الضوء على ما يتخبط به العالم العربي من تخلف حضاري محزن في أوجه حياته المختلفة . وليس من شك ايضاً في ان التوثيق الذي اصابته هذه الدورة من الناحية النظرية لن يكون له اثر وقيمة اذا لم تتخذ خطوات ايجابية من قبل الدول الاعضاء في سبيل احراج هذه المقترحات والتوصيات الى عالم الواقع .

ذكرى الزهاوي والرصافي

وفي هذا الشهر احتفل بذكرى شاعرين كان لهما اثر في حياة العراق الأدبية والفكرية . فاحتفلت دار الاذاعة العراقية بذكرى الزهاوي بمناسبة مرور ثمانية عشر عاماً على وفاته ، وقد القيت كلمة في هذه المناسبة . للدكتور ناصر الحاني ، الاستاذ في كلية العلوم والآداب ، تعرض فيها الى ما لاقاه الزهاوي وسواه من احرار الفكر والثقافة في العراق من جحود ونسيان كالرصافي والجواهري والكاظمي والصافي وصالح شكر ومحمود السيد وفهمي المدرس وغيرهم . واختتم هذه الكلمة بقوله : « ان لهؤلاء الشعراء والادباء على الجبل حقوقاً فاذا اضاعها مع البعض فاعلم ملتفت اليها مع البعض الآخر » . واحتفلت الصحافة بمرور تسعة اعوام على وفاة الرصافي ، واصدرت جريدة « الحارس » بهذه المناسبة عدداً خاصاً تحدثت فيه عن بعض نواحي عبقرية هذا الشاعر الخالد . وضم هذا العدد كلمة للشاعر الكبير الجواهري بعنوان : « لكن غير منافقين » وقد جاءت صدى لهذه المعركة الدائرة حوله والتي لا زالت تدور على صفحات المجلات وبعض الجرائد اليومية وعلى السنة الناس في مجتمعاتهم الخاصة والعامة . والمتابع لهذه المعركة يجد انها بعيدة عن ان تكون معركة ادبية خالصة وانما هي في الواقع معركة سياسية تتبلور في اتجاهين متناقضين ... اتجاه يمزج بين شخصية الاديب ومنه ، ويقوم ادبه بهذا المعيار ويرى بان الجواهري كشاعر حر انطوى يوم ابتعد عن الشعب وعن التفني بالامة وآماله ... يوم ارتضى لنفسه هذه الحياة الوادعة المطمئنة واتجاه يفرق بين شخصية الفنان - كإنسان له كل مثالب الانسان - وفه ، اذ بينا الشخصية زائلة فانية فان الفن خالد بجلود الحياة ... فالجواهري كشاعر في طليعة شعراء العربية ، وسبقه شعره وما خلف من شعر جاهري ضخم ، الدرة اللامعة في تراثنا الشعري . والحق ان الفراغ والضياع اللذين يحسها هذا الشاعر الكبير قد خلفا في نفسه جرحاً عميقاً تلمسه في كتاباته وشعره في الوقت الحاضر . إذن فلا عجب ان تأتي هذه الكلمة قوية في عنفها ، شديدة في

النشاط الثماني في العالم العربي

لوما . « ايها المناقون : انكم تمثلون مهزلةكم باحياء ذكرى الرصافي في الوقت الذي تميدون مأساتكم مع غيره بافظ مما كانت ادواراً ، واشخاصاً وتميلاً .. ايها المناقون . »

« حرية الفكر »

وفي هذا الشهر ايضاً اقام نادي البعث العربي ندوة ثقافية في قاعة الاتحاد النسائي في الوزيرية وكان موضوع الندوة (حرية الفكر) . فتحدث الدكتور صالح احمد العلي الاستاذ في كلية الآداب والعلوم عن حرية الفكر في التأريخ فبين بأن المقصود من حرية الفكر هو حرية التفكير والتعبير والنشر ، لأن الفكر كان ولا يزال حراً ، ثم تطرق الى نشأة الحرية الفكرية في المجتمعات البدائية وكيف ظهرت ونمت في اليونان وقويت بظهور الفردية كنتيجة لازدهار التجارة وامتزاج الشعب اليوناني بالشعوب الاخرى ولعدم وجود كتاب سماوي يحد من هذه الحرية . ثم تحدث عن اضطهاد الرومان للفكر المسيحي وكيف اضطهد المسيحيون الطوائف الاخرى عندما دانت لهم السلطة وما رافق حركة الاصلاح الديني من اضطهاد فكانت محاکم التفتيش وما ارتكبت من فظائع واضطهاد . وتعرض للحرية الفكرية في التأريخ الاسلامي فأكد بان الدين الاسلامي والقرآن - المصدر الأول لهذه الشريعة - قد أباح حرية الفكر وحث عليها في أكثر من نص . كما ان المجتمع الاسلامي لم يضطهد الفكر ودلل على ذلك بالكاتب والمؤلفات الكثيرة التي الفت في نقد وتجريح الحكومات الاسلامية بل والدين الاسلامي والذي لا نجد له مثيلاً في التأريخ الأوربي ، وإن كان من اضطهاد فما كان إلا عاصفة مؤقتة بالنسبة لما حدث في اوربا .

وتحدث الدكتور عبد الحميد كاظم مدير المعارف العام عن الحرية الفكرية في التربية الحديثة فبين بأن المقصود بالحرية في هذا الصدد هو كل ما يؤدي الى ازدهار الشخصية ، وان مهمة التربية الحديثة هي التوفيق بين النزعات القطرية في الفرد كالدوافع والبواعث والفرائض وبين المجتمع او الضمير . ثم تعرض لما يجب ان يتمتع به الطالب من حرية في البحث والسؤال وتفهم الحقائق العلمية وما يجب ان يتمتع به الاستاذ من حرية ايضاً في عرض الحقائق العلمية على ان يكون ذلك مندمجاً وملائماً لدرجة نضوج الطالب جسمياً وعقلياً .

وتحدث الدكتور مصطفى كامل ياسين استاذ القانون الجنائي في كلية الحقوق عن الحرية الفكرية في القانون وخاص من يحميه الى ان الفرد لا يتمتع بحرية مطلقة وانما هو مقيد بحرية المجتمع الذي يعيش فيه ، وعرض لبعض الجرائم كالغذف والسب وغيرها وبين كيف نشأت في القانون صيانة لحرمة الافراد ولصد جناح الفرد ، وبين بان هذه القيود التي يضعها القانون للحد من الحرية الفكرية وللحفاظ على المجتمع الانساني يجب ان تكون في حدود ضيقة كما يجب ان ينص عليها على سبيل الحصر والتحديد فان مقياس نضوج النظام الديموقراطي وتكامله في امة من الامم انما هو بفرض اقل ما يمكن من هذه القيود على الحرية الفكرية . واختتم الندوة الدكتور اسعد طلس فتحدث عن الحرية الفكرية والشجاعة الادبية وأشار بان الحرية قيمان ، حرية الجسد وحرية الروح الفكرية . وذكر بان اروغ مثل للحرية الفكرية والشجاعة الادبية يتجلى في شخصية وسيرة نبي الاسلام .

مشكلة في الفن العراقي

كتب الاستاذ عبد الحميد الوندائي في الصفحة الأدبية لجريدة « صوت

الاهالي » عدد ١٠٧ مقالة عنوانها « مشكلة في الفن العراقي » طرح فيها على الادباء والشعراء والفنانين هذا السؤال : هل هناك حتى الآن فن عراقي؟ وورغ اليهم ان يتدارسوه ، ويناقشوه ، بعد ان اجاب هو نفسه على هذا السؤال بقوله « نعم لقد اصبح لدينا فنانون يستطيعون ان يشتركوا في المعارض الاجنبية ، والمسابقات العالمية ، ولكنهم لا زالوا آحاداً لا يمثلون (الفن العراقي) الذي اقصده » وبعد ان اكد على عالمية الفن الحديث بصورة عامة ، اعتبر ظروف البيئة والاضاع الخاصة مما يميز فن كل شعب عن بقية الشعوب الاخرى ، فهناك الفن الهندي مثلاً والفن المصري والفن الفرنسي والفن الانكليزي الخ ... وألمح في مقاله الى العقبات الهائلة التي تبيق التطور الاجتماعي « فهناك نظام اقطاعي يحد ويشل الانتاج العام وهناك رجعية تستند الى استثمار غائب وهناك (فنانون) يعيشون في العصور الماضية بمقولهم ، ويؤثرون على الرأي العام وعلى النشء ... الخ » ومع ان لهذه العوائق اهمية بالغة في دراسة اي مشكلة تتفرع عنها ، إلا ان الكاتب اشار الى وجود فن هو (الفن الامريكى) في الولايات المتحدة التي تعتبر الآن (قامة الرجعية في العالم) .

وقد رد عليه الاستاذ حسين مردان في نفس الجريدة عدد ١١٩ بمقالة استغرب فيها عدم اقتناع الوندائي بفن عراقي (بلغ المستوى الذي بلغته الفنون الاخرى كالفن الهندي والفرنسي .. الخ) وقد اعتبر الكاتب ان عالمية الفن العراقي قد تحققت في الشعر والرسم والقصة دون الموسيقى والتمثيل ، وهو يرى « ان عدم اعتراف العالم بالفن العراقي الحديث او اي قطر آخر كالعراق لا يعود الى عدم وجود مثل هذا الفن بل يعود الى ان العراق وامثاله من الاقطار هي دائماً في حالة استيراد للفكر والفن » وان احد النقاد يقول (ان الشعر الصيني هو ارقى شعر في العالم) بينما لا يعرف عن الشعر الصيني في الاوساط الادبية في العالم إلا القليل ، واراد بذلك ان يشير الى اندماد الصلة بين الفن العراقي والعالم الخارجي .. ، وبعد ان استشهد بالمعارض الفنية العالمية التي اشترك فيها فنانون عراقيون وبالجوائز التي فالوها ، وبالقصص والقصائد العراقية التي ترجمت الى بعض اللغات الحية ، استخلص من جميع ذلك رأياً يقول بمالية الفن العراقي .

ونحن نعتقد ان كلا الفريقين على صواب ، فالفن العراقي الحديث ما

صدر حديثاً

١٠ قصص عالمية

تمثل انتاج الجيل الجديد من ادباء القصة في العالم
وقد فازت بجائزة جريدة « نيويورك هيرالد تريبيون »
نقلها عن الفرنسية

الدكتور سهيل ادريس

دار العلم للملايين - بيروت

الثلثون ١٥٠ قرشاً لبنانياً أو ما يعادلها

النشاط الثماني في العالم العربي

اسباب حالت دون معالجة العرب في حياتهم الأدبية الأولى للشعر الدرامي ، وعلل هذا بان « المسرحية تتطلب مجتمعاً أكثر استقراراً وخصراً من مجتمع البداية البدائي المضطرب » ثم ذكر ان المهين الأول لم يحرصوا عن المسرحية الاغريقية في ترجماتهم بدافع من انتصاف الدين مع انهم ترجموا كتاب ارسطو عن الشعر الذي يعالج فيه المسألة على الرغم من انهم لم تكن لهم أية دراية بالمسألة « ولذا لعلهم لم يترجموا المسرحيات الاغريقية لأنها كانت مفقودة تشبه الى احداث كثيرة متداخلة لم تكن تعني العرب في شيء ، او لأن حق المسرحية يتطلب تضامراً لجهود فنية محتثة » .

واعلم الظن ان رأي الشاعر عزيز اباطه كان يصلح لسلطان المسرحية ولدت بشكها الذي عرفناه لدى ايسجيلوس ثم سوفوكليس ، بل اننا نعلم ان المسرحية في اليونان ومن قناتها في مصر والشرق الاقصى ولدت في احضان مجتمع وحلال فترة لم يكن التحضر او الاستقرار ركيزتين اساسيين فيه ، فالمسرحية ليست إلا تطوراً لما يعرف بالطقوس ، فمن خلال الاهازيح الفطرية والرفصات المرثعة . ولدت الدراما وغت حتى بلغت شكها الحالي .

اما ما ذكره الاستاذ الشاعر عن ترجمة العرب لكتاب ارسطو « الشعر » من نظرية سريعة الى ما قام به المترجمون العرب في هذا السيل نعلمنا ندرك ان روح المسألة الاغريقية ، بل بناهاها وشكها ، لم نجد ابدأ منفذاً الى النفس العربية . ان الرأي الذي يثير التأمل حقاً هو ما ذكره عزيز اباطه عن احتمال

اعراض العرب عن المسرحية لأن حلقها يتطلب تضامراً لجهود فنية محتثة ، ولو عمداً عن ان تتوعر في البحث عن المعالم الفردية التي اتسم بها الشعر العربي القديم لاستقصنا الوصول الى قدر غير قليل من الحقيقة عن هذه المشككة .

ويرى الشاعر بعد ذلك في مقدمته الى موقف الشعر من المسرحية في عصرنا هذا ، ويقتضف عبارات من مقدمة الدكتور حه حين لمسرحية « غروب الاندلس » التي قدمها الشاعر على المسرح منذ اكثر من سنة ... « وقد صعب الشعر التمثيل في اثناء طفولته وحين بلغ شبابه لأنه لم يكن يستطيع ان يخفف من الغناء ولأن النثر لم يكن قد استكمل قوته بعد ، طما تخفف التمثيل من الغناء ومرن النثر

زأن يجبو نحو الانسانية التي سنكسبه الميزة العالمية ؛ والغب بصورة عابئة بافراده المبدعين في تأثرهم وتأثيرهم في المجتمع ، فقول الاستاذ الوندائوي ان افراد الفن العراقي ممدودون مستدلاً بذلك على عدم تمثيلهم للفن العراقي هو قول فيه بعض البعد عن الصحة ، كما ان رأي الاستاذ حسين جيبيلة الاستيراد الفكري فيها وجهة نظر تخالف رأيه ، لأن التقارب العالمي يقتضي مثل هذه الاستيرادات التي تؤدي بلا شك الى الوقوف على منحنى الفكر العالمي بصورة عامة والفن بصورة خاصة .

ان الذي لا ينكر هو ان الفن العراقي الحديث بدأ منذ زمن في تمثيل بيئته وهضما ، كما انكس طاباً بخاصاً هو طابع الثورة والتمرد والخين الى عالم انساني اصلى .

انباء الصحف

● اضطر الشاعر العربي الكبير محمد مهدي الجواهري الى بيع مطبعته التي كانت مورد رزقه الوحيد ووقف اصداق جزيئته « الرأي العام » . وقد تلتق الاوساط الادبية هذا النبأ بكثير من الأسى والأسف لما يبقاه رواد هذا الجيل من تكرر وجود .

● الفت وزارة الداخلية العراقية امتياز مجلة « الاسبوع » الادبية بدعوى تدخلها في امور سياسية . فأسف لهذا التدبير الذي لا يقيم وزناً لحرية الفكر ويرمي الى الغاء العلاقة بين السياسة والادب ، وهذا لا يستقيم اليوم مع المنطق وواقع الحياة ، ولا سيما في شرقنا العربي .

● تصدر بعد ايام مجلة ادبية باسم « الكتاب العربي » ورئيس تحريرها الاستاذ عبد الرحمن نايف المحامي .

● صدر قرار بتعطيل ثلاث صحف يومية هي « العمل » و « عالم النقد » و « المثال » الموصلة لمدة شهر واحد . ولا سيما إلا ان نحتج ايضاً على هذا التدبير .

مصدر

لمراسلي « الآداب » اكرم المبدائي

منذ ايسجيلوس .. حتى عزيز اباطه

ذكر سقراط امام قضائه ، وقد أحاطت به محنته ، امرأ وقع بينه وبين مزيق من الشعراء ، إذ سأل كلا منهم عما قصده من شعره فم يظفر بحجاب ، وكان مجلسه يضم كثيرين من المعجبين بهذا الشعر ، فكانوا جيداً اقدر على التحدث عنه من الشعراء انفسهم .

على ان الشعراء اليوم اصبحوا قادرين على الحديث عن شعرهم وشعر الآخرين ، ولنا ندرى هل شعراء اليوم غير شعراء الماضي ، ام ان سقراط لم يعمق وراء تلك الظاهرة حتى يرى ان سر العمل الفني يكن دائماً في نفس صاحبه ، وان الآخرين يستنبطون ان يتعدوا هذا العمل مادة لحديث طويل ، أما الفنان فان حديثه قصير ولكنه صدق كله . ففي نفسه تنمو التجربة ومنها تخرج فناً كاملاً .

وقد نشر الشاعر عزيز اباطه في جريدة المصري (١٩٥٤/٤/٢) مقالاً طويلاً بعنوان « الشعر المسرحي في مصر » اشار في اوله الى ما يعتمد من

« المكشوف » تقدم

مذكرات فاطمة

زوجة الملك فاروق



الشمس ليرة واحدة

النشاط الثماني في العالم العربي

ثم ينتقل الاستاذ سعد صائب فيقول : ومن غريب الصدف هذا التشابه الكبير في الفكرة وهذا الاتفاق الغريب في الرأي ، وهذا التوافق البعيد في الاتجاه بين الدعوة الاولى ، والدعوة الثانية .
ثم يستشهد بأقوال للدكتور سهيل ادريس من محاضراته التي القاها في الندوة اللبنانية بعنوان « ممّ يشكو الأدب العربي الحديث » فيورد قوله : « هؤلاء الادباء الذين يعيشون تجربة عصرهم ويمكسون حاجات المجتمع العربي ويمهرون عن شواغله ، يشقون الطريق امام المصححين لمعالجة الاوضاع بجميع الوسائل المجدية ، وهذه الفئة الواعية من الادباء الذين يستوحون ادبهم من مجتمعهم ، يستطيعون على الايام أن يخلقوا جيلاً واعياً من القراء يتحسنون بدورهم وأقع مجتمعهم ويكونون نواة المواطنين الصالحين . »
ثم يسأل الاستاذ صائب فيقول : « هل ثمة فرق بين الرأيين ؟ وهل ثمة اختلاف بين الاتجاهين ؟ ومها يكن من امر فلنا هنا في مجال المفاضلة ، ولكننا في مجال التنويه - ونحن أشد فرحاً وغبطة - بوحدة اتجاه مفكرينا حول الهدف المشترك ، ووحدة نظرتهم الى الغاية المرجوة ... »

واستطاع أن يتصرف في جميع فنون القول أنصرف اليه اصحاب التمثيل ، وتركوا الشعر لفنونه الخاصة .. ويرد عزيز اباطه على رأي المعيد بقوله : « .. اننا نعيش في عالم تزعزت اصوله ومثله وازنجت فيه معتقداتنا الراسخة حتى اصبحنا لانرضى عن المظاهر السطحية للاشياء ... إننا ونحن نعيش في هذا الجو المليء بالشكوك نحتاج الى من يرسي لنا امس الحقائق الخالدة . وتلك هي رسالة الشاعر الذي يتخذ وسيلته من الظاهرة المفردة ليصل الى الحقائق الطائفة . وليس اقدر من المسرحية الشعرية على تحقيق ذلك ... »
رسالة جديدة ...

صدرت عن دار التحرير في الشهر الماضي (ابريل) مجلة ادبية من لون جديد باسم « الرسالة الجديدة » وقد تولى رئاسة تحريرها الاستاذ يوسف السباعي . وبدأ في المجلة طابع الاستاذ السباعي من حيث الاناقة وبراعة التقديم والتزويق ، والميل الى استعمال الرسوم والالوان في تزيين القصص والمقالات . وقد صدر رئيس التحرير العدد الأول بمقالة افتتاحية جاء فيها ... « لقد اضحي واجباً على الادباء ان يكتبوا بحيث لا يتمرد على غيرهم من غير الادباء قراءة ما يكتبون ، بل لقد زادت جمهرة القراء ودخلت فيها عناصر جديدة محدودة الثقافة لا يمكن إنكارها بل يجب ان يعمل حسابها في المجالات الادبية ، بحيث لا تكون هذه المجالات طلاس يستحيل عليهم فكها . » وهناك ايضاً « تطور الطباعة والاخراج في الصحافة وحساسية القارئ وتأثره الشديد بهذه العاملين حتى اصبح اقباله على قراءة مقال او اعراضه عنه قد يتوقف كثيراً على طريقة عرض واخراج المقال . ومن السخف ان يحاول الأدب ان يترفع عن طريقة العرض وان يدفمه الغرور الى الاعتقاد بان انتاج الفكر أعلى من ان يحتاج للزواج الى مساعدة ريم او صورة او خط ، فان تعاون الفنون ادعى الى اعطاء صورة اوضح وأجل وأغرى بالتناول .. »

في أعمارنا القارمة

دراسات

سر الجسم البشري	فرول : المعلم الذي اوجد حدايق الأطفال
الروح والقوة	بقلم نقولا بردبايف - ترجمه عمر الفراء
في رسالة الأدب	علي بدور
مشكلات وتماذج في « الحي اللاتيني »	رجاء النقاش
كبر كجاراد	شعبان بركات
ادب القصص عند العرب	الدكتور عبد العزيز عبد المجيد
التزام الادب الحديث	مطاع صفدي

قصص

الذباة البشرية	سليمان فياض
واحدة تكفي	مصطفى ابو النصر
حريق ابن رشد	فاروق خورشيد
قصة زعيم انسان	فتحي غانم
عائدة من الصيف	بدر نشأت
الكسنة	يوسف الخطيب
النسر	عادل ابو شب
	سامي عطفه

قصائد

انشودة المطر	بدر شاكر السياب
الصامدون	كاظم جواد
في المطر	خليل حاوي
من كتاب الطفولة	محمد مهران السيد
المتسللون	سبير صبر
لاجئة في النظارة	سليمان عيسى
لنا المحازر	علي الحلي
صرخة الحرية	كمال نشأت
نشيد الابدية	محمد فوزي المنبلي

سوريا

سعد صائب والالتزام

عقد الاستاذ سعد صائب مقالاً مترجماً في صحيفة « المال » الاسبوعية الصادرة في دمشق بتاريخ ٥ نيسان ١٩٥٤ (عدد ١٨٩) بعنوان « مذهب الالتزام والأدب العربي الحديث » ، استمه « بالاستنتاجات » التي اوردها الاستاذ توفيق الحكيم في كتابه « فن الأدب » من الاتجاهات الأدبية الحديثة التي تسود اليوم (العالم الحر) وخاصة ما شاع منها في فرنسا .
ثم انتقل الى القول : « والذي يبدو لنا ان الأدب الملتزم ليس جديداً في الفكر العربي الحديث ، فلقد كان له دعاة سبقوا الدعاة الجدد . »

وأورد بعد ذلك مقاطع من كتاب الدكتور قسطنطين زريق « الوعي القومي » ليدل بها على ان الدكتور زريق كان من الذين سبقوا الجميع الى هذه الدعوة . ومن هذه المقاطع : « أول واجبات المفكر - بل واجبه الاساسي - في اوقات الازمات ، هو ان يحس بها ويحياها ، فلا ينشغل عنها بالامور الطارئة بل يتمثلها درماً امامه ، ولا يكتفي بذكرها ، والتحدث عنها بل يعيش ابدأ تحت وطأتها .. فالأزمة لا تكون حقيقة واقعة ، إلا عندما يشعر بها ويدرك معناها وخطورها . »

ومن هذه المقاطع ايضاً : « ... وفي مقدمة واجبات المفكر في ازمة ما ، ان يكون فاهم لحقيقة تلك الازمة ، واعياً لتضمناتها ، منبهاً شعبه الى وجوه الخطر فيها ... »